

الأمن واليأس يتبعضان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم وننتقل منها بعد ذلك الى المسألة التي بعدها وهي قاعدة من قواعد اهل السنة والجماعة ايضا. الامن واليأس يتبعضان - 00:00:00

الامن واليأس يتبعضان. وهي كالمتمم لما ذكرته لكم قبل قليل. فالامن واليأس هما كالاسلام والايام فليست هي جزء واحد فليست هي جزءا واحدا لا يتجزأ اذا ذهب بعضه ذهب كله. فقد يذهب بعض الامن ولكن يبقى - 00:00:25 بعضهم وقد يأتي بعض الخوف هما وقد عفوا وقد يذهب بعض الخوف ولكن يبقى بعضهم. فاما الامن واليأس لا يلزم ذهاب بعضهما ذهاب كلها. واما قد يذهب بعضهما ولكن يبقى البعض الآخر - 00:00:50

فليس بالضرورة وجود الامن كاملا دفعه واحدة في لحظة واحدة وليس بالضرورة ايضا وجود الخوف كاملا دفعه واحدة في لحظة واحدة هذا عند الوعيادية والمرجنة قد يكون. ولكن عندنا معاشر اهل السنة تتبعظ - 00:01:15 اما عند الوعيادية فانه لا يمكن ان يتبعض الخوف مطلقا. وكذلك عند المرجنة فانه لا يمكن ان يتبعض الرجاء مطلقا. اما عندنا معاشر اهل السنة فان العبد قد يخاف تارة. ويأمن تارة - 00:01:39

ويصحو قلبه تارة ويغفل عن الله تارة وكذلك اليأس من رح الله ايضا احيانا يدعو العبد ببعض الدعوات ولا يرى اجابتها يقتف لكتن ايضا يبقى في قلبه شيء يدفعه الى مواصلة الدعاء وتعاطي الاسباب لعل الله عز وجل ان يكشف هذا الضر - 00:01:59 وقد يصاب العبد بمصيبة في جسده او اهله او ماله فيقتف او ييأس ان تنكشف. لكنه ليس اليأس المطلق وانما هو مطلق اليأس بسبب حالة ضعف فيها ايمانه او تفلت اسباب لم يرى اثارها فضعف يقينه - 00:02:28

لكنه بعد ان يراجع نفسه او ينصح من يجلس معه او يسمع قصة تقوى عزيمته فادا قلبه لا يزال مستقبلا وليس بمعطل عن الاستقبال. ولذلك شرع لنا ان نعزي المصاب - 00:02:49

لماذا؟ حتى نعيid جانب الثقة الذي قد يفقد بحسب هذه المصيبة ليس كذلك وشرع لنا ترهيب الانسان العاصي شرع لنا ترهيبه وزجره حتى وان ادى زجره الى هجره لماذا؟ حتى نقتل نفسه الامنة من مكر الله عز وجل ونعده الى الوسطية - 00:03:09 فالزجر بالهجر انما شرع لاعانة المسجور والمهجور على اعادة مرتبة الامن مرة اخرى والوعظ والتذكير ايضا شرع حتى يعيid حتى يعيid الامن واليأس الى ميزانهما الصحيح حتى لا يتفلت في القلب احدهما او يطغو او يغلو على قلبه احدهما فيوصله الى رتبة ال�لاك. فادا هما يتبعضان - 00:03:38

فقد ييأس الانسان اليوم ولكنه يصبح متفائلا. وقد يؤمن الانسان الليلة فيعصي الله عز وجل في الليل امنا من نزول سخط الله لكن ما ان يصبح الا ويتأمل نفسه وتذهب عنه فور شهوته - 00:04:07

ونيران والنيران التي اشعلتها في قلبه ثم يندم مباشرة قد يتعاطى الانسان المعصية غفلة عن الله عز وجل ولكن ما ان ذاق لذتها وذهبت الا ويصيب قلبه من الهم والغم - 00:04:27

والحزن ما الله به عليم. وهذا طبع المؤمن. فالمؤمن في هذه الدنيا ليس بطائع الطاعة المطلقة بلا اعتراض شيء من الذنوب والاثام وليس من طبيعته ايضا ان يتقدم في معصية الله طيلة حياته بلا معارضة شيء من الندم والتوبة والاستغفار. وانما - 00:04:43 هذا وهذا كما قال الله عز وجل خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. النتيجة عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم. هكذا طبع المؤمن. واخراج ابو داود في سننه بأسناد صحيح. من حديث ابي - 00:05:05

امامة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من المؤمن قال اذا سرتك حسنتك وساعتك سيئتك فانت مؤمن. قال وساعتك سيئتك اذا - 00:05:30

المؤمن يصيّب ويذنب ولكن طبيعة اليمان تدفعه الى ان يتّحسر على تلك السيئة او ذلك الزمان الذي اقتطعه في معصية الله عز وجل فقال ما اللائم؟ قال اذا حاكى في صدرك شيء اذا حاكى في صدرك شيء فدعه. ولما شكي بعض الصحابة الى النبي - 00:05:50 صلى الله عليه وسلم انهم يكونون عنده وكأن على رؤوسهم الطير من خشية الله ومراقبته. ومن صحوة قلوبهم لكن متى خرجوا من مجلسه وعافسوا الاولاد والازواج نسوا فعاشوا حياتهم الطبيعية الفطرية. التي تقتضيها الدنيا. قال لو انكم تكونون كما تكونون عندي اي في - 00:06:14

التي ينعقد فيها اليمان لصافحتكم الملائكة في الطرقات من قوة اليمان يعني ولكن يا حنظلة ساعة وساعة هكذا طبع المؤمن. يقوم احيانا يخبو احيانا في صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من - 00:06:39

من الزرع تفيفها الريح تصرعه تارة وتعده اخرى هكذا المؤمن في هذه الدنيا يسقط تارة ولكنه يقوم تارة ويسقط تارة. لكن ليس من شأن المؤمن ان يقوم القيام التام هذا - 00:07:05 قد يعسر في هذا الزمان وليس من طبيعته ان يسقط السقوط التام. هذا ايضا ليس من طبيعة المؤمن اذ المؤمن اواب. كثير الرجعة لله عز وجل وكثير الندم فايهاك ان يأتيك الشيطان وانت في طاعة فيؤمنك من مكر الله بسبب انه كثير الطاعات وصاحب قيام ليل انتبه حتى لا تقع في - 00:07:25

الامن من مكر الله واياك اذا كنت ذا معصية واردت التوبة ان يأتيك الشيطان فيثبتك عن عن التوبة. بحجة انه قد اذنبت في حق الله كثيرا وان الله سيغلق بابه عنك ولن يفتحه لك. احذر من ان تقبل هذه الاطروحة لانها ستوصلك الى القنوط او اليأس من روح الله. واعلم دائمًا ان المؤمن - 00:07:52

ركبوا ويقوم كالجود يكتبوا تارة ويسيّر كالريح بل يسابق الريح تارة اخرى. فهمتم معنى يتبعظان؟ اذا الامن واليأس يتبعظان عند اهل السنة والجماعة - 00:08:14